الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

توجد ظاهرة مثيرة للاهتمام، وهي أن كلمة "بُرهان" يُقلّ استخدامها في الأدبيات والخطابات الدينية مقارنةً بكلمتَي حُجَّة و دليل. وحددت المعجمات دلالة الكلمة البرهان بأنها بيان الحجة واتضاحها.[١] وفي المعجم الوسيط، تشير كلمة بُرهان إلى الدليل القوي والمقنع، أما في مجال المنطق أو الرياضيات.[٢] بيّن الراغب الأصفهاني أن البُرهان يعني إيضاح الحُجَّة.[٣] ضحى عبد الجبار أن البُرهان يعني إثبات الحقيقة إلى الأبد.[٤] قال أبو هلال العسكري: إن البُرهان ليس إلا عبارة تشهد على صحّة شيءٍ ما. وقد ذهب بعض العلماء إلى أنّ

---

[١] محمد محمد داود، *الدلالة والكلام* (القاهرة: دار الغريب، ٢٠٠٢)، ٣٤٨.

[٢] إبراهيم مذكور، *المعجم الوسيط*، ٢ (القاهرة، ١٩٧٦)، ٧٣.

[٣] راغب الأصفهاني أبو القاسم، *مفردات ألفاظ القرآن* (دمشق: دار النشر)، ٧٠.

[4] Dhuha Abdul Jabbar و Burhanudin, *Ensiklopedia Makna Al-Qur'an Syarah Alfaazhul Qur'an* (Media Fitrah Rabbani, 2012), 90.

البُرهان هو بيان يدلّ على معنى آخر صحيحٍ في ذاته، ويكون شاهداً على صدقه.[٥]

في دراسة العلوم الإسلامية، تلعب المصطلحات المتعلقة بالحجج والإثبات والأدلة دورًا بالغ الأهمية، خاصة في سياق علم الكلام والفلسفة والفقه والتفسير. ومن بين المصطلحات التي تُستخدم كثيرًا في الأدبيات العلمية الإسلامية للإشارة إلى الإثبات أو أساس الادعاء مصطلحا الحُجَّة والدَّلِيل.[٦] وغالبًا ما تظهر هاتان الكلمتان في الأدبيات والنقاشات الدينية للدلالة على الأدلة أو الحجج التي تُستخدم لدعم رأي أو تعليم معين.

تُثير هذه الظاهرة تساؤلًا حول الترادف بين كلمة "بُرهان" والكلمات الأخرى المشابهة لها. وتُعدّ هذه الدراسة مهمّة نظرًا لأهمية الفهم الدقيق للمرادفات.[٧] وقد أشار أبو هلال العسكري إلى أن الكلمات المترادفة قد تبدو

---

[٥] أبي هلال العسكريّ، *الفروق اللغويّة* (القاهرة: دار العلم الثّقافة، د.ت)، ٧١.

[٦] الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي, *جماع العلم* (دار الأثار, ٢٠٠٢), ٢٣.

[7] Rina Susanti, "Analisa Komponen Makna Kata Sinonim dalam Bahasa Arab", *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Pengajarannya* 2, ٢ (٢٠١٨): عدد ١, https://doi.org/10.52266/al-afidah.v2i1.195.

في ظاهرها متفقة في المعنى، لكنها في الحقيقة تختلف في دلالاتها، ولذلك لا ينبغي الانخداع بهذا التشابه الظاهري الذي يوحي بالمطابقة التامة.[٨] تحدّث مختار عمر في كتابه عن ظاهرة الترادف، وذكر آراء عددٍ من العلماء حول هذه الظاهرة. ومن ذلك، رأي سيبويه، الذي يتفق مع رأي ابن جني، حيث يرى كلاهما أن الترادف يُظهر الفروق بين الأمثلة ويجمع بين المعاني المختلفة.[٩]

ولفهم هذه الظاهرة، لا بد من إجراء دراسة دلالية، و أقرب النظريات الدلالية التي تناسب هذه الظاهرة هي نظرية تحليل المكوّنات المعنوية.[١٠] فهذه النظرية تُمكّن من تحليل العناصر الدلالية التي تُشكّل معنى كل كلمة، مما يُسهم في توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينها بشكل أعمق.

يُعَدّ القرآن الكريم، باعتباره مصدرًا أساسيًّا في الأدبيات الإسلامية، مرجعًا غنيًّا بهذه المفردات، مما يجعله موضوعًا مثاليًّا لهذا البحث.[١١] ومن خلال

---

[٨] العسكريّ، ٢٠.

[٩] أحمد مختار عمر، *علم الدّلالة*، ٥ ط (القاهرة: علام الكتب ١٩٩٧)، ٢٦١.

[10] Susanti, "Analisa Komponen Makna Kata Sinonim dalam Bahasa Arab", 7.

[11] Agus Budiman و Abdul Aziz, *Isykaliyatu At-Taraduf antara lafadz As-Sakinah dan At-Tuma'ninah Dalam Al-Qur'an (Kajian Semantik Qur'an)*, ٢ ,د.ت.

اتخاذ القرآن الكريم محورًا للدراسة، فإن هذا البحث سيُحلّل كلمة "بُرهان" والكلمات الأخرى ذات الصلة الواردة في القرآن، وبذلك يَقتصر نطاق البحث في هذه الدراسة.

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، تبرز في هذه الدراسة الأسئلة البحثية التالية:

(١) ما هي الألفاظ التي تُعدّ مرادفة للفظ "بُرهان" في القرآن الكريم؟

(٢) ما هي مكوّنات المعنى للفظ "بُرهان" ومرادفاتها في القرآن الكريم؟

ج. أغراض البحث و فوائده

استنادًا إلى أسئلة البحث السابقة، فإن أهداف هذه الدراسة هي:

١. التعرّف على الألفاظ التي تُعدّ مرادفة لكلمة "بُرهان" في القرآن الكريم،

٢. معرفة مكوّنات المعنى للفظ "بُرهان" ومرادفاتها في القرآن الكريم.

أما فائدة هذا البحث فتتمثّل في الإسهام في الدراسات اللغوية، ولا سيّما في مجال الدلالة في اللغة العربية، وذلك من خلال تحليل ظاهرة الترادف باستخدام دراسة المكوّنات المعنوية.

د. التحقيق المكتبي

وترتبط بعض هذه الدراسات ببحثنا من حيث الموضوع أو المنهج أو الإطار النظري، وتشكل مقارنة مفيدة، و من أبرزها:

الأول، المجلة التي كتبها شكرة رفاعين و مات تائب فا و محمد زيني سيجو و عازيون عثمان من كلّية دراسة الإسلامية و علم الثقافة جامعة مالايا سنة ٢٠٢٣ ميلادية بالموضوع Analisis Semantik Leksikal Perkataan *Al-Matar* dan Sinonimnya dalam Al-Qur'an Al-Karim. تشترك الدراسة المذكورة أعلاه مع هذا البحث في الموضوع، وهو الترادف في القرآن الكريم، وكذلك في مادة البحث، أي القرآن الكريم. غير أن الفرق يكمن في أن البحث

السابق تناول كلمة "المطر" موضوعًا لها، بينما تركز هذا البحث على معنى كلمة بُرهان.[١٢]

الثاني، المجلة التي كتبتها أني رسمياتي من قسم علم اللغة العربية وأدبها جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن سنة ٢٠٢٢ ميلادية بالموضوع لفظ "جعل" و معانيه في القرآن الكريم (دراسة سياقية و دلالية) يشترك البحث السابق مع هذا البحث في موضوع البحث، وهو الترادف اللفظي في القرآن الكريم، غير أن موضوع البحث يختلف بينهما؛ فقد تناول البحث السابق ترادف كلمة "جعل"، في حين يركز هذا البحث على معنى كلمة "بُرهان" في القرآن الكريم.[١٣]

الثالث، المجلة التي كتبتها مريم نور النساء من قسم علم القرآن و التفسير جامعة سلطان عامي الإسلامية الحكومية غورونتالو سنة ٢٠٢٢ ميلادية

[12] Syakirah Rifa'in وآخرون, "Analisis Semantik Leksikal Perkataan Al-Matar dan Sinonimnya dalam Al-Quran Al-Karim", في *Al-Hikmah: International Journal of Islamic Studies and Human Sciences*, 2023, https://doi.org/10.46722/hikmah.v6i1.359.

[١٣] أني رسمياتي, "لفظ 'جعل' و معانيه في القرآن الكريم (دراسة سياقية و دلالية)" (جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن, ٢٠٢٢).

بالموضوع Analisis Semiotika: Taraduf Kata Ghadab dan Ghaiza dalam Al-Qur'an. يشترك البحث السابق مع هذا البحث في موضوع البحث، وهو الترادف اللفظي في القرآن الكريم، غير أن موضوع البحث يختلف بينهما؛ فقد تناول البحث السابق ترادف كلمتَي "غضب" و"غيظ"، في حين يركز هذا البحث على معنى كلمة "بُرهان".[١٤]

الرابع ، المجلة التي كتبتها فريهنتني نور أكمليا من قسم اللغة العربية وأدبها جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن سنة ٢٠٢١ ميلادية بالموضوع تحليل مكونات المعنى "قرأ" و"تلا" ومشتقاتهما في القرآن الكريم (دراسة دلالية). يشترك البحث السابق مع هذا البحث في موضوع البحث، وهو الترادف اللفظي في القرآن الكريم، غير أن موضوع البحث يختلف

[14] Maryam Nur Annisa, "Analisis Semiotika: Taraduf Kata Ghadab dan Ghaiza dalam Al-Qur'an", في *Jurnal Al-Mubarak: Jurnal Kajian Al-Qur'an dan Tafsir*, 2022, https://doi.org/10.47435/al-mubarak.v7i1.991.

بينهما؛ فقد تناول البحث السابق ترادف كلمتَي "قرأ" و"تلا"، في حين يركز هذا البحث على معنى كلمة "بُرهان" في القرآن الكريم.[١٥]

الخامس، المجلة التي كتبها محمد سوهيروان نور من جامعة سلطان شارف كريم الإسلامية الحكومية رياو سنة ٢٠٢٣ ميلادية بالموضوع Taraduf dalam Al-Qur'an (Kajian tentang Makna Kata Dzanbun dan Itsmun). يشترك البحث السابق مع هذا البحث في موضوع البحث، وهو دراسة الكلمات المترادفة في القرآن الكريم، غير أن موضوع الدراسة يختلف؛ إذ تناول البحث السابق كلمتَي "ذنب" و"إثم"، بينما يركز هذا البحث على معنى كلمة "بُرهان" في القرآن الكريم.[١٦]

هـ. منهج البحث

هذا البحث من نوع البحوث الكيفية، لأنه يركّز على تحليل معمّق للنصوص القرآنية. وقد تمّ اعتماد المنهج الوصفي لتوضيح دلالة كلمة "برهان"

---

[١٥] فريهنتني نور أكمليا, "تحليل مكونات المعنى 'قرأ' و"تلا" ومشتقاتهما في القرآن الكريم (دراسة دلالية)" (جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن, ٢٠٢١).

[16] Muhammad Suherwannur, "Taraduf dalam Al-Qur'an (Kajian tentang Makna Kata Dzanbun dan Itsmun)" (skripsi, Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Karim Riau, 2023), https://repository.uin-suska.ac.id/64763/.

وعلاقتها بالكلمات الأخرى التي تُعدّ مترادفة أو قريبة منها في المعنى. ويُعرف البحث الكيفي بطابعه الوصفي، إذ يهتمّ بتحليل البيانات وتقديمها في صورة سردية تسهّل فهم المعاني والعلاقات بينها.[١٧]

يعتمد هذا البحث على تحليل المكوّنات الدلالية (السمات المعنوية) لتحديد الخصائص الدلالية الملازمة لكلمة "برهان". ويهدف هذا المنهج إلى تفكيك معنى الكلمة إلى عناصر أو سمات دلالية أصغر، من أجل مقارنتها بالكلمات التي تُعدّ مترادفة معها أو قريبة في المعنى.[١٨]

تقنيات تحليل البيانات في هذا البحث هي كما يلي:

(١) جمع عدد من الكلمات المتقاربة التي يمكن أن تكون حقلاً دلالياً خاصاً، لاشتراكها في مجموعة من الملامح أو المكونات الدلالية.

(٢) تحديد الملامح أو المكونات التي يمكن أن تستخدم للتمييز والتفريق بين هذه الألفاظ، ويتم ذلك بالوقوف على أهم ملامح كل منها من خلال استقراء سياقاتها المختلفة.

---

[17] Albi Anggito و Johan Setiawan, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (CV Jejak, 2018), 9.

[18] Susanti, "Analisa Komponen Makna Kata Sinonim dalam Bahasa Arab", 6.

(٣) وضع هذه المكونات في شكل جدول ثم بيان نصيب كل لفظ منها.[١٩]

و. تنظيم البحث

في هذا البحث، سيقوم الباحث بتفصيل الموضوع في خمسة أبواب على النحو التالي: الباب الأول هو المقدمة، حيث سيشرح فيه الباحث الخلفية، وتساؤلات البحث، وأهدافه وفوائده، ومنهجه، وتحقيقه، وكذلك تنظيم البحث. أما الباب الثاني فسيتناول مفهوم دراسة الترادف والدلالة المعجمية والسياقية ومكونات المعنى.

ويتناول الباب الثالث تحديد الآيات التي وردت فيها ألفاظ "البرهان" ومرادفاتها في القرآن الكريم، وتحليل سياقها. ويشتمل الباب الرابع على تحليل مكونات المعنى للفظ "البرهان" ومرادفاته في القرآن الكريم والآخر في الباب الخامس يحتوي هذا الباب على الخاتمة التي تتضمن الاستنتاجات والاقتراحات بناءً على نتائج البحث الذي تم بحثه.

---

[١٩] عبد الكريم محمد حسن جبل, *في علم الدلالة* (دار المعرفة الجامعية, ١٩٩٧), ٢٤.